

بحار الأنوار

[321] آخر الدعاء ، وعفر خديه على الارض وقام فخرج فسألناه بم يعرف هذا المكان ؟ فقال: إنه مقام الصالحين والانبياء والمرسلين، قال: فاتبعناه وإذا به قد دخل إلى مسجد صغير بين يدي السهلة فصلى فيه ركعتين بسكينة ووقار كما صلى أول مرة ثم بسط كفيه وقال: " إلهي " إلى آخر الدعاء ، ثم بكى وعفر خديه وقال: " ارحم من أساء واقترب واستكان (1) واعترف " ثم قلب خده الايسر ودعا ثم خرج فاتبعته وقلت له: يا سيدي بم يعرف هذا المسجد ؟ فقال: إنه مسجد زيد بن صوحان صاحب علي بن أبي طالب عليه السلام ثم غاب عنا ولم نره . فقال لي صاحبي: إنه الخضر عليه السلام. (2) 55 - وروى الديلمي في كتاب أعلام الدين عن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال ذات يوم لأصحابه: ألا احثكم عن الخضر ؟ قالوا: بلى يا رسول الله ، قال: بينا هو يمشي في سوق من أسواق بني إسرائيل إذ بصر به مسكين فقال: تصدق علي بارك الله فيك، قال الخضر: آمنت بالله ، ما يقضي الله يكون، ما عندي من شيء اعطيكه، قال المسكين: بوجه الله لما تصدقت علي إنني رأيت الخير في وجهك ورجوت الخير عندك، قال الخضر: آمنت بالله إنك سألتني بأمر عظيم ما عندي من شيء اعطيكه إلا أن تأخذني فتبيعني، قال المسكين: وهل يستقيم هذا ؟ قال: الحق أقول لك إنك سألتني بأمر عظيم، سألتني بوجه ربي عز وجل، أما إنني لا اخيبك في مسألتني بوجه ربي فبعني، فقدمه إلى السوق فباعه بأربعمائة درهم، فمكث عند المشتري زمانا لا يستعمله في شيء، فقال الخضر عليه السلام: إنما ابتعتني التماس خدمتي فمرني بعمل، قال: إنني أكره أن أشق عليك إنك شيخ كبير، قال: لست تشق علي، قال: فقم فانقل هذه الحجارة - قال: وكان لا ينقلها دون ستة نفر في يوم - فقام فنقل الحجارة في ساعته فقال له: أحسنت وأجملت وأطقت ما لم يطقه أحد قال: ثم عرض للرجل سفر فقال: إنني أحسبك أميناً فاخلفني في أهلي خلافة حسنة، وإنني أكره أن أشق عليك، قال: لست تشق علي، قال: فاضرب من اللبن شيئاً حتى أرجع إليك، قال: فخرج الرجل لسفره ورجع وقد شيد بناءه، فقال له الرجل: أسألك

(1) استكان: ذل وخضع. (2) المزار مخطوط.